

مدخل تمهيدى



العلم إن تعطيه كلك ...
يعطيك بعضه ...
وان تعطيه بعضك ...
لا يعطيك شيئاً ...
"من التراث"

١ حين تمتلك كليات الزراعة ومراكز البحوث الزراعية

- طاقات بشرية على دراية بشتى فروع المعرفة الزراعية
- وعلاقة وثيقة ومستمرة بالتراث العلمى العالمى
- يمثلون بنوك مستحدثات بكافة قطاعات الانتاج الزراعى

٢ فحين لا تتوفر هذه الكليات والمراكز البحثية

- تسهيلات لإنتاج معرفة متصلة بحاجة المجتمع
- أو إطار تشريعى وتنظيمى ملائم لاستخدام المعرفة
- أو آليات ومدخل ملائمة لربطها بحاجة المجتمع

- إهدار منتظم للموارد وانتاج معرفة لا تستخدم
- بطالة علمية لأرفع المستويات العلمية الوطنية
- وتكلفة ثابتة لقاعدة علمية لا تحقق مردود ملائم

أولاً: المفترضات (الوضع الراهن للطاقة البحثية الزراعية)

(٦) وتضعف الاستفادة من مخرجات الطاقة البحثية بسبب:

- ضعف قواعد البيانات وغياب الادلة التطبيقية
- وضعف الاعلام عن خصائص الانتاج البحثي
- والانشطة المشتركة مع المنتجين والقطاع الخاص

(٧) كما أن اقتتاد أطراف النظام المعرف الزراعى:

- (البحث والتعليم والارشاد والانتاج) لتساند
- يقلل من المنافع المتبادلة بين هذه الأطراف
- ودورها في دعم الانتاج الزراعى المحلى

(٨) ويتم ذلك في غياب دور للمؤسسات العلمية الزراعية:

- لتحليل خصائص الانتاج البحثي الزراعى
- واعداد خطط للترويج لبحوثها التطبيقية
- وتقييمها واستخلاص دروسها المستفادة

(٩) ويمثل استمرار هذه الأوضاع:

- ضعف مخرجات النظام البحثي الزراعى
- استمرار إنتاج معرفة زراعية لا تستخدم
- تكلفة ثابتة لقاعدة لا تحقق مردود ملائم

(١٠) وينعكس ذلك كله على:

- **الباحثين:** بشيوع الترهل العلمى والنفسى
- **المجتمع العلمى:** بالتخلي عن المسؤولية وفقدان المكانة
- **المجتمع:** بتراجع معادلات التنمية

(١) تتميز مصر بطاقة بحثية زراعية هائلة:

- أعداد كبيرة من كليات الزراعة ومراكز بحوث زراعية
- غنية بالعمال والمختبرات وطاقة بشرية بألاف الباحثين
- وانتاج بحثي ضخم في شتى فروع المعرفة الزراعية

(٢) وتعانى هذه الطاقة البحثية من:

- انخفاض نسبة البحوث ذات الجدوى التطبيقية
- انتاج تقليدي، مع التخندق في مجالات بحثية مكرره
- واتساع الفجوة بين البحوث والاحتياجات الانتاجية

(٣) وتوجه طاقة معظم الباحثين:

- لاغراض الترقية مع اقتتاد خطط بحثية ملزمة
- مع نقص الاحتكاك الدولى والمواكبة البحثية
- دون استثمار طاقتهم لنقل المعرفة المباشرة كخبراء

(٤) والنتيجة أن نسبة ضئيلة من اجمالى البحوث:

- هي التي تصل الي مرحلة الانتاج التجارى
- مع غلبة معيار كم البحوث مقابل الجودة
- مما يمثل اهدارا منتظما للموارد البحثية

(٥) وينعكس ذلك على غياب:

- الحافز المادى والادبى للباحثين
- وضعف قنوات الاتصال بالمنتجين
- وضعف معدلات تبني الأفكار المستحدثة

ثانياً: أهداف البرنامج

- ١) تحليل خصائص الإنتاج البحثي الزراعي بكافة فروع المعرفة الزراعية بالكلية.
- ٢) تحديد موقع الإنتاج البحثي بشتى التخصصات الزراعية على المسار التطبيقي البحثي.
- ٣) إعداد قاعدة بيانات إلكترونية عن مجمل الإنتاج البحثي ومعايير الجودة التطبيقية.
- ٤) إعداد دليل لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية لمواجهة احتياجات الإنتاج والتنمية بالإقليم.
- ٥) إعداد خطة لنشر وترويج البحوث التطبيقية وتقييمها واستخلاص دروسها الاستفادة.
- ٦) التعريف بنتائج البرنامج ومخرجاته بكليات جامعة المنصورة وباقي الجامعات المصرية.

ثالثاً: الوضع الراهن للطاقة البحثية الزراعية في مصر

- ١- تفكك النظام المعرفي الزراعي
- ٢- جمود الطلب على المعرفة الزراعية
- ٣- تآكل قوى نقل المعرفة الزراعية
- ٤- ضعف العلاقة بين أطراف القطاع الزراعي الوطني
- ٥- فجوات استخدام المعرفة الزراعية
- ٦- إقتصار أدوار الباحثين على إنتاج المعرفة
- ٧- قصور إدماج المكون المعرفي في العملية الإنتاجية
- ٨- إغفال تقدير السعات المعرفية الإنتاجية
- ٩- إعاقة الباحثين على المسار التطبيقي

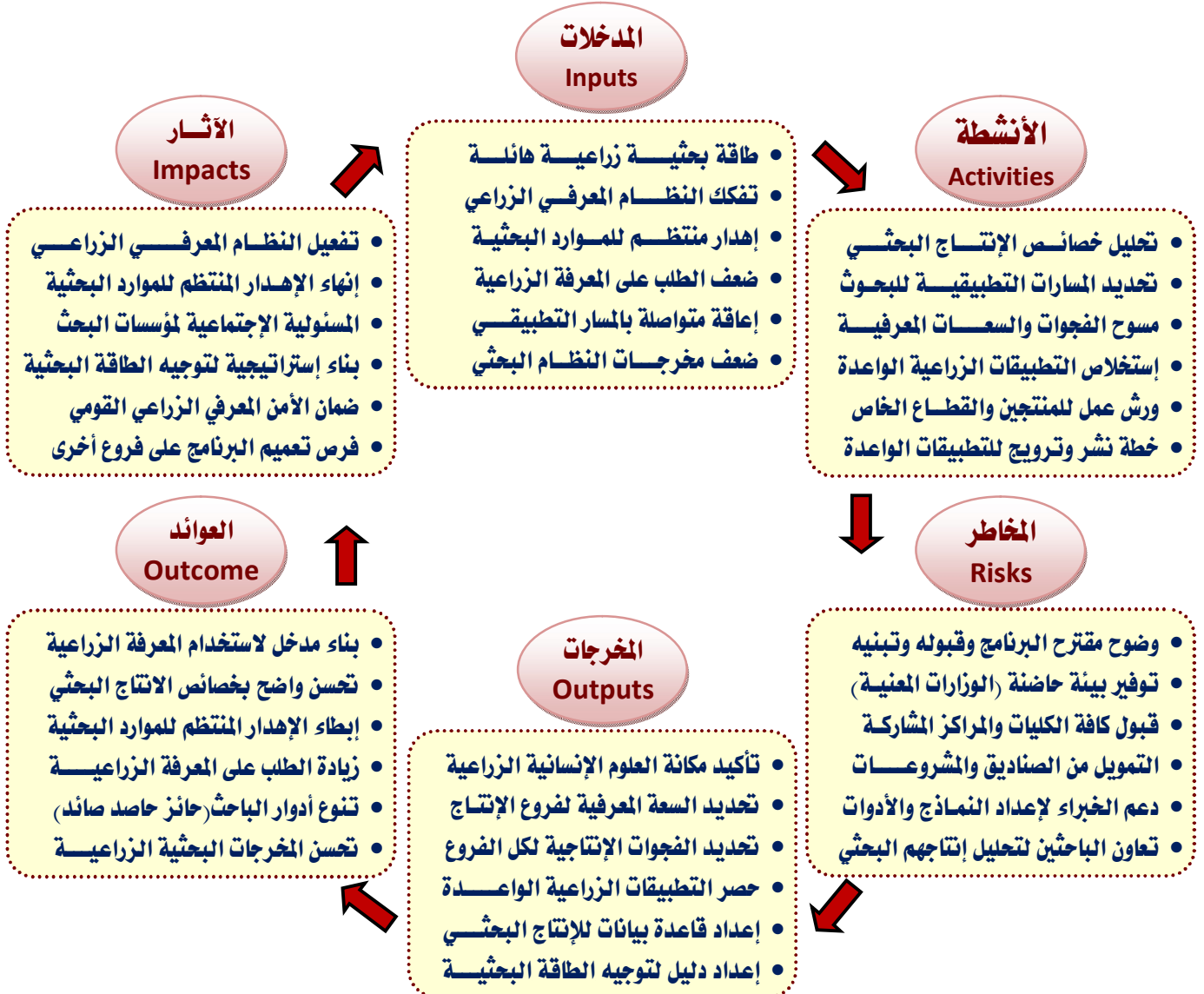
رابعاً: مبررات وأسناد البرنامج

- ١- تحقيق الأمن المعرفي القومي
- ٢- الوفاء بالمسئولية الإجتماعية للمؤسسات البحثية
- ٣- مواجهة أزمة البحث العلمي الزراعي
- ٤- حصاد التطبيقات الزراعية الواعدة
- ٥- بناء دليل لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية
- ٦- القابلية لتعميم على باقي فروع المعرفة العلمية الوطنية
- ٧- مخاطر غياب البرنامج (استمرار الوضع الراهن للطاقة البحثية الزراعية)

خامساً: مراحل البرنامج

المرحلة	الخطوات
المرحلة التمهيدية	<ul style="list-style-type: none"> إعداد مقترح متكامل للبرنامج (الأهداف - الآليات - المخرجات المتوقعة) عقد ورشة عمل لمناقشة البرنامج بحضور رؤساء الأقسام ومنسقى البرنامج. إعداد أدوات تحليل الإنتاج البحثي وتحديد المسارات ومعايير الجدوى التطبيقية. جمع بيانات الإنتاج البحثي من خلال منسقى البرنامج بشتى الأقسام العلمية. تصميم قاعدة بيانات للإنتاج البحثي الزراعي والمعايير الاقتصادية والفنية والبيئية.
المرحلة الميدانية	<ul style="list-style-type: none"> تصميم وجمع وتحليل نماذج الفجوات الإنتاجية والسعات المعرفية الزراعية. عقد ورش عمل فى شتى فروع المعرفة للباحثين والتنفيذيين والمنتجين والقطاع الخاص. إنتاج دليل مبدئى لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية لمواجهة احتياجات الإنتاج والتنمية. وضع خطة زمنية للنشر والترويج للأفكار التطبيقية الزراعية فى كافة ميادين الإنتاج. تقييم الخطة وأداء واستجابات الأطراف المختلفة واستخلاص الدروس المستفادة.
المرحلة الختامية	<ul style="list-style-type: none"> مراجعة قاعدة بيانات الإنتاج البحثي الزراعي فى ضوء نتائج الأنشطة الميدانية. إنتاج الدليل فى صورته النهائية شاملا الأهداف والآليات وسلسلة النتائج. ورش عمل لأقسام العلوم الإنسانية بمختلف الجامعات المصرية ومراكز البحوث. عقد مؤتمر ختامى للتعريف بنتائج البرنامج بحضور كافة المعنيين بالبحث العلمى.

سادساً: سلسلة نتائج البرنامج



سابعاً: أدوار المشاركين فى البرنامج: (معاً ... خطوة للأمام)

الزميل العزيز والباحث بمجال العلوم الإنسانية الزراعية

بالجامعات ومراكز البحوث الزراعية

فى حالة قبولك للمشاركة فى تنفيذ برنامج توجيه الطاقة البحثية الزراعية قد تتسأل؟؟

ما هى مسئوليتى؟؟

- استيفاء نماذج تحليل الانتاج البحثى لـ (٢٠) باحث بفروع الانتاج الزراعى الأخرى.
- دراسة الفجوات التنفيذية والسعات المعرفية لأحد هذه الفروع فى نطاق جغرافى معين.
- دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والبيئية لعدد من التطبيقات الواعدة بذلك الفرع.

ما هو حجم المهمة؟؟

- سنعمل جميعا بالتوازى كل فى كليته أو معهدده أو محطته البحثية لأداء المهام السابقة.
- ومن المتوقع ان يستغرق ذلك منك نحو يوم واحد أسبوعياً أى حوالى ١٠٠ يوم خلال عامين.

ماذا سيستفيد؟؟؟

- أداء دورى كباحث مسنول أمام المجتمع والأهم أمام الله سبحانه وتعالى (ولسوف تسألون).
- تأكيد مكانة العلوم الإنسانية الزراعية – شهادة بمشاركتك فى البرنامج - بحوث للترقية.

هل هناك تمويل؟؟

- المرحلة الأولى – لا نحتاج تمويل ، ستكون داخل مؤسساتنا البحثية – فقط طباعة النماذج.
- المرحلة الثانية – وفى ضوء النتائج التى سنحققها سنقوم معا بتدبير تمويل للمرحلة الثانية.
- سيتم الترويج للبرنامج لدى قيادات الوزارات والهيئات المعنية للحصول على تمويل للبرنامج.

خاتمة فاتحة

يقينى وثقتى الراسخة أن مؤسساتنا البحثية الزراعية الوطنية:

- ❑ **لن تقبل أن تتعالى على هموم مجتمعها مستحقة للتخلف وراء احتياجات هذا المجتمع**
- ❑ **ولن ترضى ان تكون مجرد قشرة حضارية تغطى مجتمعاً لا معلوماتى**

**فهى بكنوز سعتها المعرفية وضمير مسئوليتها الاجتماعية والمجتمعية
لن تترك الأمن المعرفى الزراعى فى مهب الريح أو تحت رحمة عواصف الجهول الضارية**

مع خالص الشكر والتقدير.....

أ.د/ يحيى على زهران

yazahran@yahoo.com 01006617473

